

من أجل ثقافةٍ شيعيّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة..  
من أجل نهضةٍ ثقافيّةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتَحَضِّرة..  
من أجلٍ وعيٍ مهدويٍّ زهرائيٍّ راقٍ..  
القمر الفضائيّة تقدّم  
**عبد الحليم الغزّي في**  
**الخاتمة**

**الجزء الرابع من ملفّ الكتاب والعترة**

حيثُ نحاولُ أن نَضَعِ النُّقَاطَ على الحروفِ بِقَدْرِ الإمكان ...  
رَزيّةُ الواقعِ الدينيّ الشيعيّ كبيرةٌ جدّاً، ولا أملُ في الإصلاح ...  
يومنا في واقعنا الدينيّ الشيعيّ أسوأ من أمسنا وغدنا أسوأ من يومنا كما يبدو من معطيات واقعنا السيء وما تلك برؤية سوداوية إنّه الواقع  
الفاقد الذي صنّعه ولا زالت تصنّعه العمام الشيعيّة الكبيرة

**الحلقة 480**

**خَلَقَاتٌ عُنوانُها: صَوْلَةُ الْقَمَرِ**

**شهر رمضان 1444 هـ**

**الإثنين: 21 / 12 / 1444 هـ - 10 / 7 / 2023 م**

نصيحة من قناة القمر لشيعّة المراجع:

أن لا يتابعوا هذا البرنامج لأنّه يرفضُ منهمج مراجعهم بالكامل ويتبرأ منه ...

[www.alqamar.tv](http://www.alqamar.tv)

| ت  | فهرسة الحلقة<br>الموضوع                                                                                                                                                  | الصفحة |
|----|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------|
| 1  | عنواننا الكبير: "لَعَبَةُ إبليس في التحريف الدينيّ والتزييف العقائديّ؛ حَوَلَتِ الدِّينَ إلى مَهْزَلَةٍ وَجَعَلَتِ مِنَ الْمُتَدَيِّنِينَ بِهِ مَسْخَرَةً". الجزء السادس | 1      |
| 2  | النموذج الثالث: سقيفة بني ساعدة. ج 1 النموذج الأخير                                                                                                                      | 1      |
| 3  | علاقتنا برسول الله صَلَّى الله عليه وآله بحسب القرآن: "عقيدة ومودة وطاعة وأدباً": البداية من سورة البقرة                                                                 | 2      |
| 4  | نحن بحاجة إلى مُعَلِّمٍ يُعَلِّمُنَا، وكيف علمنا هذا المعلم ان نحبه ونحب الله؟                                                                                           | 3      |
| 5  | من أين نبدأ لنؤسّس لعلاقة قرآنيّة مع رسول الله كما يُريدها الله؟                                                                                                         | 6      |
| 6  | حب الله لا يتحقق إلا بحب العترة الطاهرة وهي أجر الأجير فمن هو الأجير. ولماذا؟                                                                                            | 6      |
| 7  | الوجوب العقائدي والوجوب الشرعي في مودة العترة الطاهرة ونسائه والصحابة؟                                                                                                   | 8      |
| 8  | ما هو الذي يحول بيننا وبين الجنة؟ وما هو المدفوعات التي علينا دفعها قبل دخولنا الجنة؟                                                                                    | 9      |
| 9  | وإلى سورة الشورى                                                                                                                                                         | 11     |
| 10 | الآية (23) من سورة الشورى تُطالبُنا بمودة العترة، فهل المودة شيءٌ كسبيٌّ وأختياري؟                                                                                       | 12     |
| 11 | مقدمة مهمة لنوقع الحب الضراري للعترة في قلوبنا و هل أجرة رسالة محمد في المودة نفسها؟                                                                                     | 13     |
| 12 | إذا ما ذهبْتُ بِكُمْ إلى سورة مريم: الود والمودة يأتي بجعل وهو توفيق                                                                                                     | 14     |
| 13 | كتب التفسير السني تخبر ان هذا الود في علي بن ابي طالب                                                                                                                    | 15     |
| 14 | وإلى سورة المجادلة: من هم الذين ياحدون الله ورسوله؟ ومن هم حزب الله؟                                                                                                     | 16     |
| 15 | والى سورة الاحزاب: ما نوع الصلاة التي تجعلنا في حالة لعن ونفور عند رسول الله؟                                                                                            | 17     |
| 16 | مصادقٌ من مصاديق إيذاء رَسُولِ الله                                                                                                                                      | 18     |
| 17 | أسألُ الشيعة والسنة هل من خللٍ في كلامي؟                                                                                                                                 | 19     |
| 18 | كتمان ما انزل الله مصداقه الصلاة البتراء والبدعية                                                                                                                        | 20     |
| 19 | والى سورة الحجرات؛ من الآية (1) إلى الآية (5) ما بعد البسملة: سؤ أدب الصحابة ومن هم اقبح من على الارض                                                                    | 21     |
| 20 | متى تبدأ علاقنا الصحيحة بالله ورسوله؟                                                                                                                                    | 23     |
| 21 | من أين يبدأ حبنا لله و لرسوله؟ وكيف أحب إمام زماننا؟                                                                                                                     | 24     |

يَا زَهْرَاءَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾..

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ..

لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ، وَأَيَّةُ جَوْلَةٍ؟! وَلِلْحَقِّ دَوْلَةٌ، وَلِدَوْلَةُ الْحَقِّ صَوَلَاتٌ وَصَوَلَاتٌ وَصَوَلَاتٌ، وَهَذِهِ صَوْلَةُ مِنْ صَوَلَاتِهَا الْإِعْلَامِيَّةِ الْمَعْرِفِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ؛ إِنَّهَا صَوْلَةُ الْقَمَرِ فِي مُوَاجَهَةِ الزَّيْفِ كُلِّهِ، وَالذَّجْلِ كُلِّهِ، وَالضَّلَالِ كُلِّهِ فِي وَاقِعِنَا الشَّيْعِيِّ الدِّينِيِّ الْمُتَمَثِّلِ بِالْمَذْهَبِ الطُّوسِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمُعْتَزِّلِيِّ الْمُرْجِيَّ الْبَتْرِيِّ، إِنَّهُ مَذْهَبُ مَرَايِجِ حَوْزَةِ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاءِ الطُّوسِيَّةِ، مَذْهَبُ الْجَهَالَةِ، وَالسَّفَاهَةِ، وَالْقَذَارَةِ، وَاللُّصُوصِيَّةِ..

الْحَلَقَةُ الْحَادِيَةُ وَالثَّمَانُونَ بَعْدَ الثَّلَاثِمِائَةِ مِنْ بَرْنَامِجِ الْخَاتِمَةِ، الْجُزْءُ الرَّابِعُ مِنْ مَلَفِّ الْكِتَابِ وَالْعَتَرَةِ..

إِمَامَ زَمَانِي كَهْفِي وَحِرْزِي وَمَوْئِلِي وَمُعْتَمِدِي، عَبْدُكَ مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرُ يَا قَائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ..

\*\*\*

﴿قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾

89/ الأعراف.

**"لُعْبَةُ إِبْلِيسَ فِي التَّحْرِيفِ الدِّينِيِّ وَالتَّزْيِيفِ الْعَقَائِدِيِّ؛ حَوَلَتِ الدِّينَ إِلَى مَهْزَلَةٍ وَجَعَلَتْ مِنَ الْمُتَدَيِّنِينَ بِهِ مَسْخَرَةً". الْجُزْءُ السَّادِسُ**

سَأَخُذُ نَمَازِجَ وَأُسْتَعْرِضُهَا وَأَتَحَدَّثُ عَنْهَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ كَيْ نَعْرِفَ الْحَقِيقَةَ مِنْ جِهَةٍ وَكَيْ نَعْتَبِرَ وَنَتَّعِظَ إِذَا كُنَّا قَادِرِينَ عَلَى الْإِعْتِبَارِ وَالْإِتِّعَاضِ.

### النَّمُودَجُ الثَّلَاثُ: سَقِيفَةُ بَنِي سَاعِدَةَ. ج1

وَهُوَ آخِرُ هَذِهِ النَّمَاذِجِ فِي عُنوانِنَا الْمُتَقَدِّمِ الذِّكْرَ

- ❖ أَنْمُودَجٌ مِثَالِيٌّ فِي التَّحْرِيفِ، سَقِيفَةُ بَنِي سَاعِدَةَ حَرَّفَتْ كُلَّ شَيْءٍ، دِينَ مُحَرَّفٌ فِي جَمِيعِ الْإِتِّجَاهَاتِ، قِطْعًا لَا أُسْتَطِيعُ أَنْ أُعْطِيَ كُلَّ تَحْرِيفِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ وَكُلَّ تَزْيِيفِهَا،
- ❖ وَلِذَا فَإِنَّ سَقِيفَةَ بَنِي طُوسِي حِينَمَا سَارَتْ عَلَى مَنَهِجِهَا حَرَّفَتْ الدِّينَ وَزَيَّفَتْ الْعَقِيدَةَ وَاسْتَمَرَّتْ سَقِيفَةُ بَنِي طُوسِي فِي تَحْرِيفِهَا لِلدِّينِ وَتَزْيِيفِهَا لِلْعَقِيدَةِ إِلَى هَذِهِ اللَّحْظَةِ وَسَتَبْقَى عَلَى التَّحْرِيفِ وَالتَّزْيِيفِ مَا دَامَتْ تَتَمَسَّكُ بِمَنَهِجِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ. أَهْمُ مَطْلَبٍ سَأُحَدِّثُكُمْ عَنْهُ؛

**عَقِيدَةُ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. ق1**

**سَأَعْرِضُ لَكُمْ فِي هَذِهِ الْحَلَقَةِ مِنْ خِلَالِ جَوْلَةٍ بَيْنَ آيَاتِ الْكِتَابِ الْكَرِيمِ مَا يُفْتَرَضُ أَنْ تَكُونَ عَلَيْهِ عِلَاقَةُ الْمُسْلِمِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.**

علاقَتنا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِحَسَبِ الْقُرْآنِ؛ "عَقِيدَةٌ وَمَوَدَّةٌ وَطَاعَةٌ وَأَدَبٌ"

- هذه هي الخطوط العامة التي رسمها لنا القرآن في علاقتنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله، سأستعرض لكم جانباً من آيات الكتاب الكريم،
- لكنني أتمنى عليكم وخصوصاً على الشباب السني الذين يتابعون هذه الحلقات أن يعودوا إلى الآيات بعد انتهاء الحلقة كي يتدبروا فيها، لأننا سنحتاج إلى مضامين هذه الآيات في حلقة يوم غدٍ،
- في حلقة التالية لهذه سأتناول عقيدة عائشة زوجة النبي وعقيدة الصحابة والتابعين وعقيدة البخاري ومسلم وأمثالهما من محدثي وعلماء سقيفة بني ساعدة إن كانوا من الأموات أو كانوا من الأحياء، سأتناول ما جاء من الأحاديث في البخاري وفي مسلم وسيكون التركيز على صحيح البخاري،
- كي نعرض عقيدة عائشة والصحابة والتابعين والبخاري ومسلم وسائر علماء السنة من الأموات والأحياء على الكتاب الكريم حتى يتبصر شباب الشيعة وشباب السنة الذين يبحثون عن الحقيقة ويبحثون عن دين محمد صلى الله عليه وآله بعيداً عن نساء النبي والصحابة والتابعين وبعيداً عن مراجع النجف وكربلاء، إنه دين العترة الطاهرة، إنه دين حديث الثقلين ودين بيعة الغدير، (اللهم وال من وآله - من وإلى علياً - وعاد من عاداه - من عادى علياً - وأنصر من نصره - من نصر علياً - وأخذل من خذله - من خذل علياً)، هذه كلمات محمد صلى الله عليه وآله وهي مروية في كتب السنة وفي كتب الشيعة على حد سواء.

البداية من هنا؛ من سورة البقرة.

❖ الآية (165) بعد البسملة، سأذهب إلى مواطن الحاجة من الآيات وسيكون الوقوف عند الآيات وقوفاً مختصراً، وسيكون البيان بياناً موجزاً:

○ ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾

- ﴿أَنَدَاداً - ماذا يفعلون لهم؟ - يُحِبُّونَهُمْ﴾، يُحِبُّونَ الأنداد الذين اتَّخَذُوهُمْ مِن دُونِ اللَّهِ إن كانوا من الصحابة، من التابعين، من مراجع النجف وكربلاء، من زعماء الأحزاب القطبية في الأجواء السنية أو في الأجواء الشيعية، من أي صنف من الأصناف. لا شأن لنا بهذه الجهة،

- حَدِيثُنَا عن الجهة الثانية: وَالَّذِينَ آمَنُوا - ماذا يفعلون؟ ما هُوَ حالهم؟ - أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ؟، لا كما يقول مراجع النَجفِ وكرلاء من أَنَّ مَرَجَعَ التقليد لا يُشترط فيه أن يكون شَدِيدَ الحُبِّ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، هُم لا يشترطون هذا في مراجع التقليد، لا شأن لنا بهم ولا بهرائهم ولا بخرائهم العقائدي.

### الْقُرْآنُ ماذا يقول عن الَّذِينَ آمَنُوا؟

❖ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾،

- نحنُ لا نَمْتَلِكُ ولا نستطيعُ أن نَمْتَلِكَ طَرِيقاً مُباشِراً يَجْعَلُنَا نتواصلُ معَ اللهِ بِنحوٍ مُباشِرٍ، هذه هي الحقيقة، فَأَيْنَ هُوَ الله؟ وكيف نَتَكَلَّمُ معه؟
- هُوَ مُنَزَّهٌ عن الأيْنِيَّةِ قطعاً، لَكِنَّ اللُّغَةَ عاجِزةٌ وهذا هُوَ الَّذي نستطيعُ أن نَقُولَهُ، فَأَيْنَ هُوَ الله؟
- إِنِّي أَتَحَدَّثُ عن أن يكونَ التَّواصلُ مُباشِراً مِن دُونِ حِجاب، لا يُوَجَدُ طَرِيقٌ إلى هذا، نَحْنُ فِيمَا بَيْنَا وَبَيْنَ الله هُنَاكَ

### ③ الحِجابُ الأعظم

### ② حُجُبُ النُّور

### ① حُجُبُ الظَّلام

- الحِجابُ الأعظمُ؛ "الحقيقةُ المُحَمَّدِيَّةُ العُظمى"، هذا هو الحِجابُ الأعظم.
- حُبُّنا لِلَّهِ سُبْحانَهُ وتعالى لَن يَتَحَقَّقَ إِلَّا أن نَتواصلَ مَعَهُ، وَلَن يَتَحَقَّقَ هذا إِلَّا
- أن يَفْتَحَ لَنَا باباً سُبْحانَهُ وتعالى كي نَتواصلَ مِن خِلالِهِ بِاللَّهِ سُبْحانَهُ وتعالى
- وقد فَتَحَ لَنَا هذا البابُ،
- وهل هُنَاكَ أعظمُ مِن مُحَمَّدٍ؟! هل هُنَاكَ أجملُ مِن مُحَمَّدٍ؟!
  - هل هُنَاكَ أكَمَلُ مِن مُحَمَّدٍ؟! هل هُنَاكَ كَمُحَمَّدٍ؟! لا يُوَجَدُ، كَمُحَمَّدٍ،
  - سُبْحانَهُ وتعالى هو الَّذي فَتَحَ لَنَا بابَهُ الأعظمُ وقالَ لَنَا هذا مُحَمَّدٌ،
  - فإذا أَرَدْتُمْ أن تُحِبُّوا فاجِبُوهُ، وإذا أَرَدْتُمْ أن تُطِيعُوا فاطِيعُوهُ، وإذا أَرَدْتُمْ أن تَتَّبِعُوا سَبِيلِي فَاتَّبِعُوا سَبِيلَهُ، وإذا أَرَدْتُمْ أن تَتَقَرَّبُوا إِلَيَّ فَتَقَرَّبُوا إِلَيْهِ، هذا هُوَ مُحَمَّدٌ،
  - هذا حَبِيبِي، هذا حَبِيبُ الله وَهُوَ الحَبِيبُ الأعظمُ، فإذا أَرَدْنَا أن نُحِبَّ الله علينا أن نُحِبَّهُ، "وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ"، أَشَدُّ حُبًّا لِرَسُولِ الله، الآيةُ تَتَحَدَّثُ عن هذه الحقيقة، لماذا؟

لأننا لا نستطيع أن نتواصل مع الله من خلال أنفسنا،

لو كنا قادرين على ذلك لما بعث الله إلينا مُحَمَّدًا،

لو كنا قادرين على أن نحب الله حتى لو كانت العاطفة تقودنا لِحَبِّهِ إذا كنا نعرف بأنه هو المُنعم علينا، وفطرة الإنسان وجبلته تقوده لِحَبِّ المُنعم عليه إذا كان الإنسان طبيعياً ليس مُشوَّهاً، لم يكن قد تحوّل إلى مسخ، إنني أتحدّث عن المسخ الباطني،

لكننا لا نعرف كيف نُحِبُّه،

سيتولّد حُبٌّ في القلب للمُنعم الذي أنعم علينا إذا كانت فطرتنا سليمة وكانت جبلتنا قويمه ولم يُمسَخ باطننا، لا زلنا نحافظ على إنسانيتنا، إننا سنحبُّ الذي أنعم علينا،

لكننا لا نعرف كيف نُحِبُّه

وكيف نترجم محبته على مستوى الأفعال، أو على مستوى الأقوال، أو على مستوى الأحوال؛ "على مستوى النوايا والهواجس".

**نحن بحاجة إلى معلّم يُعلّمنا،**

❖ ولذا فإنّ الرّحيم وإنّ الكريم وإنّ المُنعم الذي أنعم علينا بعثه إلينا مُحَمَّدًا، بعث مُحَمَّدًا أباً وأخاً ورحمةً وإماماً وسيّداً ونبيّاً ورَسُولاً وقرّاناً ناطقاً وحِكْمَةً وعِلْماً وفضلاً وشرفاً وظهارةً وديناً بكلِّ ما في الدّين من معنى، وعَلّمنا كيف نُحِبُّه؛ كيف نُحِبُّ مُحَمَّدًا، وعَلّمنا كيف نُحِبُّ الله.

**وكيف محمد علمنا ان نحبه؟**

❖ عَلّمنا مُحَمَّدٌ أنّنا نُحِبُّه حينما نُحِبُّ عِترته الطاهرة هكذا علّمنا، **كيف ذلك؟**

○ فجعل أجر الرّسالة مودّتهم، هذا منطبق القرآن،

○ لم يجعل أجر الرّسالة في مودّة نساء النّبي، ولا في مودّة الصّحابة، ولا في مودّة الملائكة،

ولا في مودّة الأنبياء السّابقين، نعتقد بكرامة الأنبياء، ونعتقد بنبوتهم ونجلّهم ونحبّهم

لكن مودّتهم لم تُجعل أجراً لرسالة مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عليه وآله،

○ هناك جهة واحدة جعلت مودّتها أجراً لِمُحَمَّدٍ صَلَّى الله عليه وآله ولذا كان يردّد هذا

الكلام في خطبه صَلَّى الله عليه وآله:

▪ (ملعون - من هو هذا ملعون الذي يكرّر رسول الله لعنته؟ - لعن الله - من؟ -

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَنَعَ الْأَجِيرَ أَجْرَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: وَأَنَا أَجِيرُكُمْ،

- أَنْتَ أَجِيرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ أَجِيرُ عِنْدِي، رَسُولُ اللَّهِ يَجْعَلُ نَفْسَهُ أَجِيرًا عِنْدِي، أَجِيرًا عِنْدَكُمْ لِمَاذَا؟
- رَسُولُ اللَّهِ بِكُلِّهِ يَكُونُ أَجِيرًا عِنْدِي، يَكُونُ أَجِيرًا عِنْدَكُمْ؟! إِنَّهَا مَوَدَّةُ الْعِتْرَةِ،



## من أين نبدأ لنؤسس لعلاقة قرآنية مع رسول الله كما يريدُها الله؟

❖ من هنا نبدأ مع مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُؤَسِّسَ لِعِلَاقَةٍ قُرْآنِيَّةٍ كَمَا يُرِيدُهَا اللهُ هَذَا هُوَ قُرْآنُ اللهِ، إِنَّهُ يُرِيدُ مِنَّا أَنْ نَكُونَ مِثْلَمَا تَحَدَّثَ هَذِهِ الْآيَةُ:

○ "وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ"،

■ وَيُلْ وَيُلْ لِمَرَجِ النَّجَفِ، وَيُلْ وَيُلْ لِلخَوِيِّ، وَيُلْ لِلسَّيْستَانِي، وَيُلْ لِبَاقِي المَرَجِ الَّذِينَ يُصَدِّرونَ الفتاوى فِي كُتُبِهِمْ؛

● "مِنْ أَنَّهُ لَا يُشْتَرَطُ فِي مَرَجِ التَّقْلِيدِ أَنْ يَكُونَ شَدِيدَ الْحُبِّ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ"،

■ وَيُلْ لِلَّذِينَ يُتَابِعُونَهُمْ، الْقُرْآنُ يَصْفَعُهُمْ عَلَى وَجْهِهِمْ، هَذَا الْقُرْآنُ يَكْفُرُ بِدِينِهِمْ وَيَكْفُرُ بِدِينِ السُّنَّةِ الَّذِي لَا يُبْنَى عَلَى هَذِهِ الْحَقَائِقِ،

■ الْعِلَاقَةُ بِرَسُولِ اللهِ تَبْدَأُ مِنْ هَذِهِ النُّقْطَةِ: "وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ"، هَذَا الْحُبُّ فِي حَالَةٍ تَزِيدُ لَا يَقِفُ عِنْدَ نُقْطَةٍ مُعَيَّنَةٍ، هَكَذَا عَلَاقَتُنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ يُرِيدُهَا اللهُ وَيُرِيدُهَا الْقُرْآنُ،

■ وَمُحَمَّدٌ لَنْ نَسْتَطِيعَ أَنْ نُحِبَّهُ بِهَذَا الْمَسْتَوَى مِنَ الْمَحَبَّةِ حَتَّى نُسَدِّدَ أَجْرَهُ، إِنَّهُ أَجِيرُنَا،

■ أَلَا لَعْنَةُ اللهِ عَلَى كُلِّ مَنْ مَنَعَ الْأَجِيرَ أَجْرَهُ، الْبِدَايَةُ مِنْ هُنَا مِنْ مَوَدَّةِ الْعَتَرَةِ الطَّاهِرَةِ

كِي نَسْتَطِيعَ أَنْ نَتَعَامَلَ مَعَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

لَا بُدَّ أَنْ نُقَدِّمَ أَجْرَهُ

وَحِينَئِذٍ سَيَفْتَحُ مُحَمَّدٌ لَنَا الْبَابَ كِي نَتَوَاصَلَ مَعَ اللهِ،

مَنْظُومَةٌ عَقَائِدِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ دَقِيقَةٌ مُتَّسِقَةٌ مُنْسَقَةٌ مُسْتَوْسَقَةٌ،

"وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ"

وَلِذَا سَأَذْهَبُ إِلَى سُورَةِ التَّوْبَةِ، وَإِلَى الْآيَةِ الثَّالِثَةِ وَالْعَشْرِينَ وَمَا بَعْدَهَا؛

حُبُّ اللهِ لَا يَتَحَقَّقُ إِلَّا بِحُبِّ الْعَتَرَةِ الطَّاهِرَةِ وَهِيَ أَجْرُ الْأَجِيرِ فَمَنْ هُوَ الْأَجِيرُ. و لِمَاذَا؟

❖ الْآيَةُ (23) مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ؟

○ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا -

■ إِنَّهُمْ الَّذِينَ يُفْتَرَضُ فِيهِمْ أَنْ يَكُونُوا أَشَدَّ حُبًّا لِلَّهِ مَرَّتْ عَلَيْنَا الْآيَةُ (165) بَعْدَ الْبِسْمَةِ

مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ: "وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ" -

○ لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنْ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ -

■ وهل الكُفْرُ إِلَّا الكُفْرُ بِمَوَدَّةِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ، وهل الكُفْرُ إِلَّا الكُفْرُ بِبَيْعَةِ الْغَدِيرِ بِصَرِيحِ آيَاتِ الْقُرْآنِ -

○ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِّنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ - **إِذَا مَاذَا نَفْعُلُ يَا أَيُّهَا الْقُرْآنُ؟** -

○ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ **وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ** ﴿١٠٠﴾،

■ هذه فتوى من الله سبحانه وتعالى بتفسيق الذي لا يكون حاله كما تحدثت هذه الآيات.

■ **(باللون الأزرق)** هذه العناوين لم تأت على سبيل الحصر لكنها العناوين التي تكون شاغلة للإنسان في حياته، هذه العناوين هي التي تغطي المساحة الأكبر في حياة الإنسان من اهتماماته اليومية،

■ وإلا فإن الآية ليست في مقام الحصر بهذه العناوين، هذه أمثلة جاءت بها الآية، الآية تريد أن تخبرنا عن أي شيء عن أي شيء، لكن العناوين التي ذكرت في الآية هي العناوين التي ينشغل بها الناس.

■ **هذه العناوين - أَحَبَّ إِلَيْكُمْ - مِنْ أَيِّ شَيْءٍ؟** - مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ -

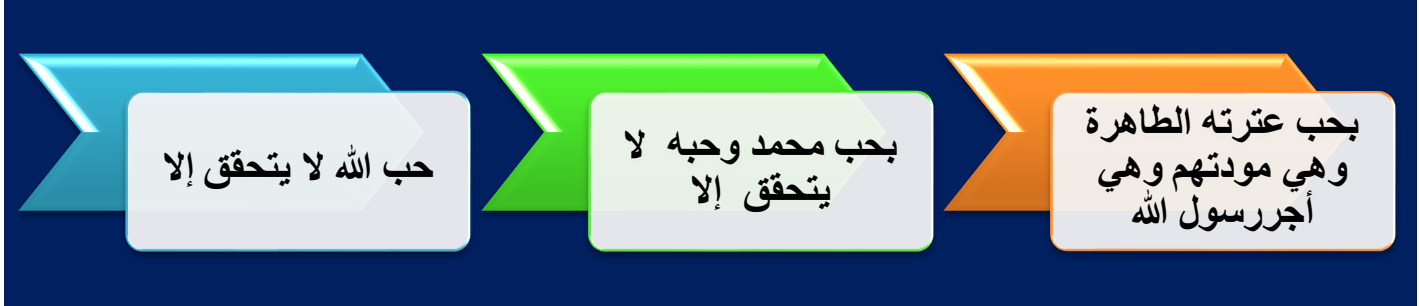
**عجيب هذا الأمر!! لماذا؟**

- الجهاد في سبيل الله شأن من شؤون رسول الله بل من شؤون دينه،
- فَمُحَمَّدٌ أَعْظَمُ مِنَ الدِّينِ، الدِّينُ مِنْ شُؤْنِ مُحَمَّدٍ، والجهاد في سبيل الله من شؤون الدين، جزء من الدين،

● الآية **ساوت بين شؤون دين محمد وبين الله في الحب والمودة والعاطفة**، ألا تُدَقِّقُونَ النَّظَرَ فِي الْآيَةِ بِتَدَبُّرٍ؟! "أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ"،

- حُبُّ اللَّهِ لَا يَتَحَقَّقُ إِلَّا بِحُبِّ مُحَمَّدٍ، وَحُبُّ مُحَمَّدٍ لَا يَتَحَقَّقُ إِلَّا بِحُبِّهِ وَحُبِّ شُؤْنِهِ، وَأَعْظَمُ شَأْنٍ يَرْتَبِطُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَجْرُ رِسَالَتِهِ، لِأَنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يَسْأَلِ الْأُمَّةَ شَيْئًا، ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾،

- مُحَمَّدٌ لَمْ يَسْأَلِ الْأُمَّةَ أَجْراً إِلَّا هَذَا الْأَجْرَ، فهذا الشأنُ الأعظمُ مِنْ شُؤُونِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَأْنُهُ الأعظمُ بالنسبةِ إلينا هذا حَقُّهُ الأعظمُ في رِقابنا وفي أعناقنا، يا أَيُّها المسلمون إن كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ،



### الوجوب العقائدي والوجوب الشرعي في مودة العترة الطاهرة ونسائه والصحابة؟ الوجوب العقائدي في المودة في من تكون؟

- ❖ القرآن ما قالَ لنا مِنْ أَنَّ المودَّةَ تكونُ لِنِساءِ النَّبيِّ، ولا قالَ القرآنُ لنا مِنْ أَنَّ المودَّةَ تكونُ لِلصَّحابةِ أو لِلتَّابعينَ، أو أَنَّ تكونَ المودَّةُ لِعامَّةِ المؤمنينَ،
- ❖ إِنِّي أَتحدَّثُ عن المودَّةِ الواجبةِ الكاملةِ القطعيَّةِ الَّتِي هي أَجرٌ لِمُحَمَّدٍ، وإِلَّا يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نُحِبَّ نِساءَ النَّبيِّ، يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نُحِبَّ صَحابةَ النَّبيِّ، يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نُحِبَّ المؤمنينَ الَّذِينَ آمَنُوا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، **حينما أقولُ يَجِبُ عَلَيْنَا لا أَتحدَّثُ عن وُجوبٍ شرعيٍّ،**
- ❖ **هذا وجوبٌ عقائديٍّ،**

- كَيْفَ نُحِبُّ مُحَمَّدًا ولا نُحِبُّ أُسْرَتَهُ ونِساءَهُ؟! وَكَيْفَ نُحِبُّ مُحَمَّدًا ولا نُحِبُّ أَصحابَهُ مِنَ المَهاجرينَ والأَنْصارِ الَّذِينَ نَصَرُوهُ وَأَطاعُوهُ وأَحَبُّوهُ؟!
- حُبُّنا لِلَّهِ لَنْ يَتَحَقَّقَ إِلَّا بِحُبِّنا لِمُحَمَّدٍ وَلِكُلِّ ما يَرْتَبِطُ بِمُحَمَّدٍ وَيُرِيدُنا أَنْ نُحِبَّهُ، نِساءُ النَّبيِّ يَرْتَبِطُونَ بِمُحَمَّدٍ؟ نعم، يُريدُنا أَنْ نُحِبَّ أُمَّهاتِ المؤمنينَ؟
- يُريدُنا رَسولُ اللَّهِ أَنْ نُحِبَّ أُمَّهاتِ المؤمنينَ وَأَنْ نُكْرِمَ ونُعِزَّ ونُجِلَّ أُمَّهاتِ المؤمنينَ يُريدُ هذا مِنَّا رَسولُ اللَّهِ، والأَمْرُ هُوَ مَعَ صَحابَتِهِ الأوفياءِ، والأَمْرُ هُوَ مَعَ كُلِّ المؤمنينَ بِهِ إلى يَوْمِ القِيامَةِ، لَكِنَّهُ يُريدُ هذا بِمستوى مِنَ المستوياتِ،
- كَيْفَ نُحِبُّ مُحَمَّدًا ولا نُحِبُّ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ؟! هذا أَمْرٌ عَقائديٌّ لا أَتحدَّثُ عن فتاوى في أُمورٍ فَرعِيَّةٍ أو طُقوسِيَّةٍ،

## الوجوب الشرعي للموده لمن تكون؟

❖ لكنَّ هذا شيء وأجرُ الرِّسالة شيء آخر، المودَّة الَّتِي هي أَجرُ مُحَمَّدٍ هذا شيء آخر،

- أَمَّا حُبُّنا لِعِترته فذلك أمرٌ آخر وشأنٌ آخر، هذا يَرْتَبِطُ بِحُبِّنا لِلَّهِ بِنحوٍ مُباشر،
- إذا ما ساءت علاقتنا بنساء النَّبي أو بالصَّحابة أو بالمؤمنين لأمرٍ دُنْيويٍّ لِشأنٍ نَفْسيٍّ مُعيَّن
- لن يَكُونُ هذا عائقاً يَمْنَعُنا مِنْ أن نَدْخُلَ الجِنان،
- لكنَّنا حينما لا نُحِبُّ العِترَةَ الطاهرة فَهناكَ العوائقُ الكثيرة.

- نحنُ في رواياتنا وأحاديثنا؛ "هناكَ بابٌ في الجَنَّةِ مِنَ الأبواب الثمانية لِمَنْ قالَ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَلَمْ يَكُنْ في قَلْبِهِ ذُرَّةٌ مِنْ بُغْضِنا أَهلَ البيت"،
- إنَّهم الَّذينَ لم يَعْرِفُوا أَهلَ البيتِ مِنْ بَدَايةِ الخِلْقَةِ إلى يومِ القيامة، هُناكَ مِنَ النَّاسِ أو مِنْ غَيْرِ النَّاسِ مِنَ الَّذينَ يُقَدَّرُ لَهُمْ أن يكونوا في الجنان لا يَعْرِفُونَ أَهلَ البَيْتِ لكنَّهم لا يُبْغِضُونَهُمْ.

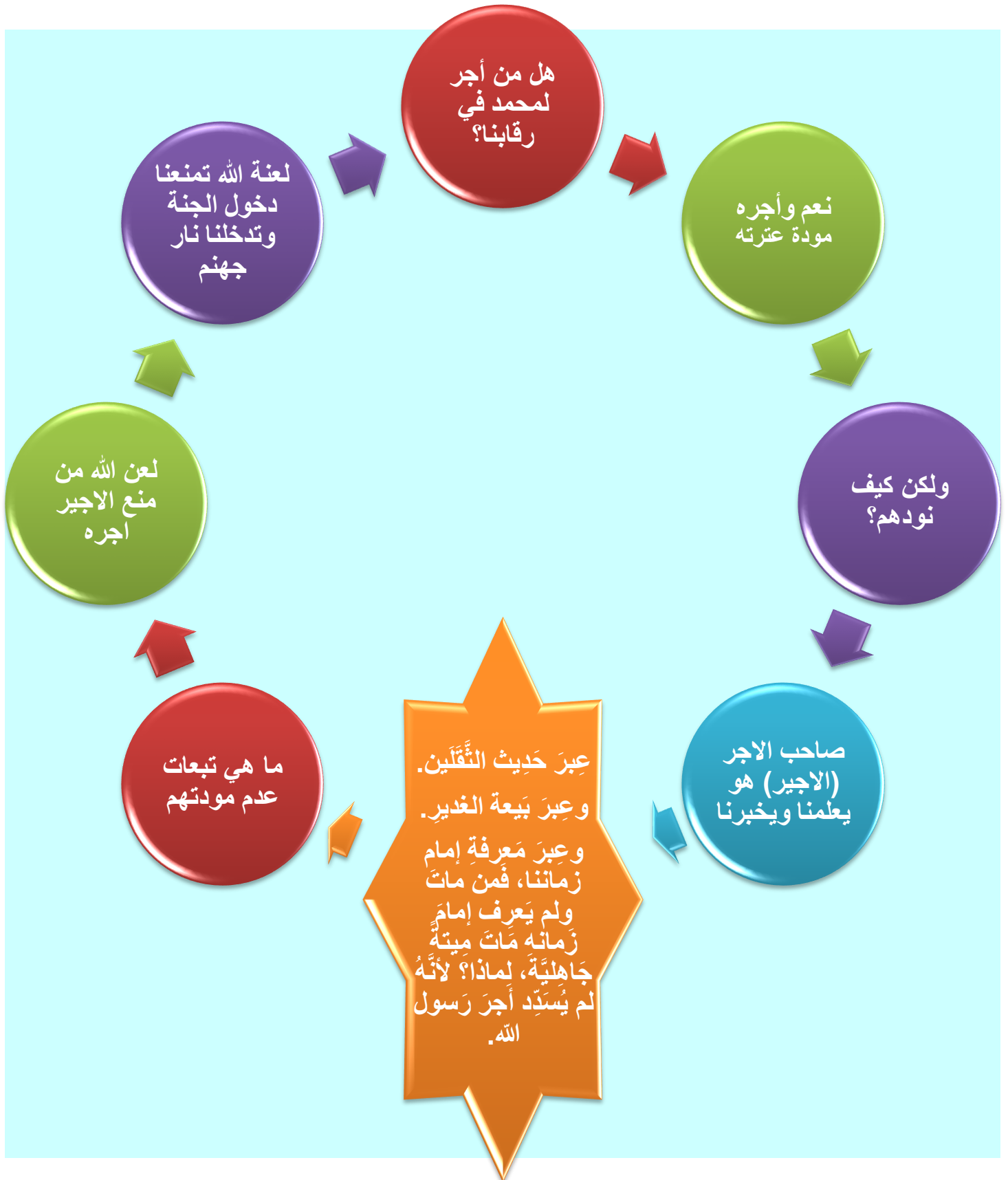
## ما هو الذي يحول بيننا وبين الجنة؟ وما هو المدفوعات التي علينا دفعها قبل دخولنا الجنة؟

- ✓ بُغْضُ أَهلِ البيتِ هو الَّذي يَحُولُ فيما بينَ المخلوقِ وبينَ الجَنَّةِ،
- ✓ لِكِنَّ الَّذي يَكُونُ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ وَهُوَ لا يُحِبُّهُمْ فَهو لم يَكُنْ قَدْ سَدَّدَ الأجرَ،
- ✓ هُناكَ عائقٌ فيما بَيْنَهُ وبينَ الجَنَّةِ لا بُدَّ أن يُصَفَّى حَالُهُ ووضَعُهُ حينئذٍ،
- ✓ هُناكَ سُؤالٌ وسؤالٌ وسؤالٌ، وهُناكَ إشْكالٌ وإشْكالٌ وإشْكالٌ، لن نَسْتَطِيعَ أن نَلِجَ الجَنَّةَ حَتَّى نَسَدِّدَ الأجرَ،
- ✓ وَتَسْديدُ الأجرِ هذا يَكُونُ في الدُّنيا قَبْلَ الموتِ،
- ✓ لأنَّنا إذا لم نَسدِّدْ هذا الأجرَ سَنَقُحُّ تحتَ طائِلَةٍ لَعْنَةِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وآله،
- ✓ وَيَجِبُ عَلَيْنَا أن نَعْرِفَ كيفَ نَسدِّدُ هذا الأجرَ، لَيْسَ باقتراحٍ مِنْ عِنْدِنا،
- ✓ لا بُدَّ أن نَسأَلَ رَسولَ اللهِ هُوَ الَّذي سَيَبَيِّنُ لَنَا كيفَ سَيَكُونُ تَسْديدُ أَجرِنا هذا:

عِبْرَ حَدِيثِ الثَّقَلَيْنِ.

وعِبْرَ بَيْعَةِ الغديرِ.

وعِبْرَ مَعْرِفَةِ إِمَامِ زَمَانِنا، فَمَنْ ماتَ ولم يَعْرِفِ إِمَامَ زَمَانِهِ ماتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، لِمَاذا؟ لأنَّهُ لم يُسَدِّدْ أَجرَ رَسولِ اللهِ.



حِكَايَةُ خَطِيرَةٍ خَطِيرَةٍ يَا شَبَابَ السُّنَّةِ أَدْرِكُوا أَنْفُسَكُمْ، أَنَا لَا أَحَدِّثُكُمْ لَا بِحَدِيثِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَلَا بِحَدِيثِ الْمَرَاджِ الطُّوسِيِّينَ فِي النَّجَفِ وَكِرْبَلَاءَ، إِنِّي أَحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثِ اللَّهِ هَذَا هُوَ حَدِيثُ الْقُرْآنِ.

❖ سورة التوبة، الآية (23) وما بعدها:

○ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ❖ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّذَبِّرِينَ ﴿٢٣﴾  
○ وَلَا بُدَّ أَنْ تَعْرِفُوا مِنْ أَنَّ الْآيَاتِ الَّتِي تَأْتِي بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ تَتَحَدَّثُ عَنْ فِرَارِ الصَّحَابَةِ يَوْمَ حُنَيْنٍ، لِمَاذَا فَرَّوْا؟

▪ لأنَّهم لَا يُحِبُّونَ شُؤْنَ رَسُولِ اللَّهِ، وَلِذَلِكَ فَرَّوْا لِأَنَّهُمْ يُحِبُّونَ مَسَاكِنَهُمْ وَأَزْوَاجَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ، هَذِهِ الْعَنَاوِينَ كَانَتْ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ -  
▪ "وَلَّيْتُم مُّذَبِّرِينَ"؛

• هل هؤلاء الصَّحَابَةُ هُمُ الَّذِينَ يَكُونُونَ مَصَدْرًا لِدِينِنَا وَالْآيَةُ تَصِفُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ؟!  
• حَتَّى لَوْ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بَعْدَ أَنْ كَانُوا فَاسِقِينَ، هل هؤلاء هُمُ الَّذِينَ يَكُونُونَ مَصَدْرًا لِلدِّينِ؟!

يَا شَبَابَ السُّنَّةِ، يَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ، هَذِهِ حَقَائِقُ الْقُرْآنِ تَنْطِقُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَعُودُوا إِلَى قُرْآنِكُمْ، هَذَا مَا هُوَ بِقُرْآنٍ خَاصٍّ بِالشَّيْعَةِ مَثَلًا، وَلَا هُوَ بِقُرْآنٍ جَلَبَتْهُ مِنْ بَيْتِ عَمَّتِي أَوْ خَالَتِي، هَذَا هُوَ الْقُرْآنُ الَّذِي فِي بُيُوتِكُمْ، هَذَا قُرْآنُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَدَبَّرُوا فِي آيَاتِهِ تَدَبَّرُوا فِيهَا.

## وإلى سورة الشورى

❖ الآية (23) بعد البسملة:

○ ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾، لِمَاذَا يُبَشِّرُنَا؟ مَا هِيَ الْبِشَارَةُ؟

▪ مَرَّ الْكَلَامُ قَبْلَ هَذِهِ الْآيَةِ فِي الْآيَةِ (22) بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ مِنَ السُّورَةِ نَفْسِهَا مِنَ سُورَةِ الشُّورَى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاوُونَ

عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ❁ ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ -

• هذه آثارٌ لشيءٍ وهذه البشارة في أصلها في الدنيا، آثارها في الآخرة - أين الجوهر في كل هذا؟! -

○ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً -

▪ "وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ" الحب في ازدياد -

▪ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً - إنها حالة الازدياد، الازدياد في المعرفة والازدياد في التسليم والسَّالِمِيَّة لَهم صلوات الله عليهم لِمَحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ -

○ نَزِدَ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ،

▪ لا تُوجَدُ آيَةٌ فِي الْقُرْآنِ تَتَحَدَّثُ عَنْ هَذَا الْمَضْمُونِ فِي هَذَا الْمَضْمُونِ لِغَيْرِ الْعَتَرَةِ الطَاهِرَةِ، هَؤُلَاءِ هُمُ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ،

▪ إذا أردنا أن نُحِبَّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ حُبَّهُ فِي مُحَمَّدٍ، وإذا أردنا أن نُحِبَّ مُحَمَّدًا فَإِنَّ مُحَمَّدًا جَعَلَ حُبَّهُ فِي عَتَرَتِهِ فِي عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ، وفي وَلَدِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ الْمُعْصُومِينَ مِنَ الْحَسَنِ الْمُجْتَبَى إِلَى قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ زَمَانِنَا الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا،

▪ هذه هي الحقيقة مِنَ الْآخِرِ مِنْ دُونِ افْتِرَاءَاتٍ وَأَكَاذِيبِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، مِنْ دُونِ أَكَاذِيبٍ مَنْ كَذَبَ مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ، مِنْ دُونِ أَكَاذِيبٍ وَافْتِرَاءَاتٍ مُّراجِعِ حُوزَةَ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاءَ مِنْ أَتْبَاعِ الْمَذْهَبِ الطُّوسِيِّ الْعَبَّاسِيِّ اللَّعِينِ، هذه الحقيقة مِنْ دُونِ قُشُورٍ.

**الآية (23) من سورة الشورى تُطالبنا بِمَوَدَّةِ الْعَتَرَةِ، فَهَلِ الْمَوَدَّةُ شَيْءٌ كَسْبِيٌّ وَأَخْتِياري؟**

❖ إذا كَانَ الْمَرَادُ مِنَ الْمَوَدَّةِ الْمَحَبَّةِ فَهَلِ الْمَحَبَّةُ شَيْءٌ كَسْبِيٌّ؟ الْمَحَبَّةُ مَا هِيَ بِشَيْءٍ كَسْبِيٍّ،

❖ لَكِنَّا يُمَكِّنُ أَنْ نَكْتَسِبَ وَأَنْ نُحْصَلَ مُقَدِّمَاتِ هذه الْمَحَبَّةِ، وَإِلَّا فَإِنَّ الْمَحَبَّةَ أَمْرٌ اضْطِراريٌّ، مِثْلَمَا يَقَعُ فِي تَعَابِيرِنَا الشَّعْبِيَّةِ فِي حِوَارَاتِنَا الْعُرفِيَّةِ مِنْ نَقُولِ: "القلب وما يحب"، القلب وما يحب يعني أَنَّ الْمَحَبَّةَ اضْطِراريَّةٌ وَلَيْسَتْ اخْتِياريَّةً،

❖ لَكِن بامْكاننا أَنْ نُهَيَّيْ وَأَنْ نَكْتَسِبَ وَأَنْ نُحْصَلَ مُقَدِّمَاتِ الْمَحَبَّةِ الَّتِي سَتَكُونُ فِي آخِرِ الْأَمْرِ اضْطِراريَّةً، **كيف ذلك؟**

✓ **حينما نَكُونُ قَرِيبِينَ مِنَ الْجَهَةِ الَّتِي تَسْتَحِقُّ الْحُبَّ،**

- ✓ حينما نَكُونُ عَارِفِينَ بِجَمالِ الجهة الَّتِي تَسْتَحِقُّ الحُبَّ وَيَكُونُ حُبُّها اضطراريًّا
- ✓ حينما يَعْرِفُ القَلْبُ قَدْرَها،
- ✓ وحينما يَتَحَسَّسُ الوجدانُ جَمالَها وحُسْنَها،
- ✓ وحينما يُدْرِكُ العَقْلُ عَظَمَتَها فَإِنَّ الحُبَّ سَيَكُونُ اضطراريًّا حينئذٍ،

### مقدمة مهمة لنوقع الحب اضطراري للعترة في قلوبنا:

❖ فالآية هُنا تُطالِبُنا أن نَسعى إلى تَحصيلِ المَقَدِّماتِ، وإِلَّا فَإِنَّ الحُبَّ لَيَسَ أَمراً يُجَلِبُ مِنَ السوقِ، وَلَيَسَ أَمراً نَسْتَطِيعُ أن نَفعلَهُ في قُلُوبِنا، الحُبُّ والمودَّةُ هَذِهِ أُمُورٌ اضطراريَّةٌ لَيَسَ باختيارنا،

❖ لَكِنَّا نَسْتَطِيعُ أن نُهيئَ المَقَدِّماتِ، ففِي الحَقِيقَةِ أَجْرُ الرِّسالةِ هِيَ هَذِهِ المَقَدِّماتِ يَجِبُ عَلَينا أن نُهيئَ المَقَدِّماتِ،

### هل أَجرة رسالة محمد في المودة نفسها؟

❖ أَجْرُ الرِّسالةِ ما هُوَ فِي المودَّةِ نَفْسِها لَأَنَّ المودَّةَ أَمْرٌ اضطراريٌّ، وَلِذا فِي أَحاديثِ رَسولِ اللَّهِ وَآلِ رَسولِ اللَّهِ:

○ (لَا يُحِبُّكَ يَا عَلِيُّ إِلَّا مُؤْمِنٌ)،

- المَؤْمِنُ هُوَ الَّذِي تَهَيَّأتَ عِنْدَهُ المَقَدِّماتِ، مُقَدِّماتُ الإِيمانِ،
- حينما تَهَيَّأتَ مُقَدِّماتُ الإِيمانِ بِالنَّحوِ الصَّحِيحِ بِنَحْوِ اضطراريٍّ رَغَمَ أَنَّفِهِ سَيُحِبُّ عَلِيًّا بِرَغَمِ أَنَّفِهِ،

▪ لَأَنَّ الحُبَّ لَيَسَ اِختِيارِيًّا يا أَيُّها النَّاسُ افقَها هَذِهِ الحَقِيقَةُ، يا أَيُّها الشَّيعَةُ افقَها هَذِهِ الحَقِيقَةُ، بِقَدَرِ ما تَزِدادونَ مَعْرِفَةً لِلعِترَةِ الطَّاهِرَةِ إِنَّكُمْ سَتَزِدادونَ حُبًّا لَهُمْ، وَالآيَةُ تَحَدَّثُ عَن هَذَا: "وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدَ لَهُ فِيها حُسْنًا"؛ نَزِدَ لَهُ فِيها حُبًّا فِي قَلْبِهِ، لَأَنَّ الحُبَّ اضطراريٌّ.

○ "وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً"؛

- إِنَّهُ مَن يَسعى فِي تَحصيلِ المَعْرِفَةِ أَكْثَرَ وَأَكْثَرَ، إِنَّهُ مَن يَسعى فِي أن يَكُونُ قَريباً مِنْهُمْ أَكْثَرَ وَأَكْثَرَ، إِنَّهُ مَن يَتَمَسَّكُ بِما يُحِبُّونَ تَمَسُّكاً أَكْثَرَ وَأَكْثَرَ،

○ (فَلْيَعْمَلْ كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ -

- هَذَا أَمْرُ إِمَامِ زَمانِنا فِي الرِّسالةِ الَّتِي وَصَلَتْ إِلى المَفِيدِ - أَيُّ عَمَلٍ يُريدُ إِمَامُ زَمانِنا مِثْلَ؟

○ بِما يَقْرُبُ بِهِ مِنَ مَحَبَّتِنا)،

- بِمَا يَقْرُبُ بِهِ مِنْ مُحَبَّتِنَا لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ بَعِيدَةُ الْمَنَالِ لَيْسَتْ اخْتِيَارِيَّةً، إِنَّهَا اضْطِرَارِيَّةٌ تَتَوَلَّدُ فِي الْقَلْبِ بَعْدَ حُصُولِ الْأَسْبَابِ لِتَوَلُّدِهَا،
- فَاعْرِفُوا الْحَقِيقَةَ هَذِهِ، حَوْزَةُ النَّجْفِ لَا تُخِيرُكُمْ بِهَذَا، حَوْزَةُ النَّجْفِ وَكَرْبَلَاءُ حَوْزَةُ صَالَّةٌ لَا تَفْقَهُ دِينَ الْعَتَرَةِ دِينُهَا لَا عِلَاقَةَ لَهُ بِدِينِ الْعَتَرَةِ دِينَ الْعَتَرَةِ هُوَ هَذَا، حَقَائِقُ الدِّينِ هِيَ هَذِهِ فَافْقَهُوْهَا وَتَعَلَّمُوهَا.

الْعَمَلِيَّةُ تُجْعَلُ مِنْ قَبْلِ الرَّحْمَنِ لِأَنَّهَا أَمْرٌ اضْطِرَارِيٌّ



إذا ما ذهبْتُ بِكُمْ إِلَى سُورَةِ مَرْيَمَ؛

**الود والموده يأتي بجعل وهو توفيق:**

❖ هَذِهِ آيَةُ مُهِمَّةٌ جَدًّا فِي سُورَةِ مَرْيَمَ تَقْرَأُونَهَا وَتَمَرُّونَ عَلَيْهَا، وَإِذَا مَا رَجَعْتُمْ إِلَى كُتُبِ التَّفْسِيرِ فَإِنَّهُمْ يُضَلِّلُونَكُمْ، أَتَحَدَّثُ عَنْ تَفَاسِيرِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، وَعَنْ تَفَاسِيرِ سَقِيفَةِ بَنِي طَوْسِي وَهِيَ أَلَعُنُ وَأَقْدَرُ وَأَنْجَسُ،

❖ الْآيَةُ (96) بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ:

○ ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾،

■ السِّيَاقُ هُوَ السِّيَاقُ، مَاذَا كُنَّا نَقْرَأُ فِي سُورَةِ الشُّورَى: ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾.

○ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾،

■ الْعَمَلِيَّةُ تُجْعَلُ مِنْ قَبْلِ الرَّحْمَنِ لِأَنَّهَا أَمْرٌ اضْطِرَارِيٌّ، وَظَيْفَتُنَا أَنْ نُهَيَّيَ الْمَقَدِّمَاتِ،

■ الْمَوَدَّةُ تَوْفِيقٌ يَا أَيُّهَا الشَّيْعَةُ تَوْفِيقٌ، الْقُرْآنُ صَرِيحٌ فِي سُورَةِ الشُّورَى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾، فَإِنَّ الْآيَةَ تَحَدَّثَتْ بِمَا تَحَدَّثَتْ بِهِ كَمَا بَيَّنْتُ لَكُمْ قَبْلَ قَلِيلٍ،

- أمّا في سورة مريم فإنّ الآية تحدّثت عن حَيْثِيَّةٍ واضحةٍ إنّها جزءٌ من حِيثِيَّاتِ آية الشورى والتي شرحتها لكم قبل قليل؛ هذه المودّة وهذا الودُّ يأتي بجعلٍ، وظيفتُنا أن نُهيئ المقدمات،

### كتب التفسير السني تخبر ان هذا الود في علي بن ابي طالب:

- ❖ هذا الودُّ ودُّ عَلِيٍّ، هذه الآية نزلت في عليٍّ وحقّ الزّهاء ما أنا الذي أقول ولن أقرأ عليكم من كُتب الشيعة دعوا كُتب الشيعة جانباً.

○ هذا (تفسير عطية العوفي)، من التّابعين ومن الذين يعتمد عليهم محدّثو السّنة في صحاحهم وفي جوامع حديثهم، وقد حدّثكم عن هذا الأمر في الحلقات المتقدّمة كيف أنّ كبار المُحدّثين وكيف أنّ أصحاب الصّحاح يعتمدون على روايات عطية العوفي، هو من التابعين توفي سنة (127) للهجرة، وهذا تفسيره إنّهُ يروي عن الصّحابة عن صحابة النّبي،

- الطبعة الأولى / 1431 هجري قمري / قم المقدّسة / إيران / الجزء (2) من تفسير عطية العوفي، صفحة (248)، رقم الحديث (1155)، أذهب إلى موطن الحاجة منه، بإمكانكم أن تعودوا إلى المصدر، عطية العوفي روى الحديث بنحوٍ مُباشرٍ عن أبي سعيد الخدري:
- في هذه الآية: "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا"،
- قَالَ: لَا تَلْقَى رَجُلًا إِلَّا وَفِي قَلْبِهِ حُبٌّ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ -

- لا تَلْقَى رَجُلًا مُؤْمِنًا المراد، فإنّ عَلِيًّا لَا يُحِبُّهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ كما قال رسول الله، ولا يُبْغِضُهُ إِلَّا مُنَافِقٌ و أبو سعيد الخدري ينقل هذا المعنى عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، هذا في تفسير عطية العوفي.

○ في (شواهد التّنزيل لقواعد التفضيل)، للحاكم الحسكاني، حنفيّ هذا من علماء الأحناف ومن أعلام القرن الخامس الهجري، وهذا هو الجزء الأول طبعة مَجْمَعِ إحياء الثقافة الإسلامية، صفحة (544)، رقم الحديث (490)، بسندٍ وبتفصيلٍ أذهب إلى موطن الحاجة، هذا الحديث:

- (عن البراء بن عازب قال: نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ)، هذه الآية، والحديث عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، هذه الآية التي قرأها عليكم من سورة مريم نزلت في عليٍّ.
- صفحة (546)، رقم الحديث (494): أُنْزِلَتْ فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.
- صفحة (547)، رقم الحديث (495): نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.
- والأحاديثُ تَستمرُّ في هذا الكتاب،

○ وهذا (الدر المنثور في التفسير بالمأثور)، لإمامٍ من أئمة الشوافع لجلال الدين السيوطي، المتوفى سنة (911) للهجرة، طبعة دار إحياء التراث العربي/ بيروت- لبنان/ الجزء (5)/ صفحة (479)، عِنْدَ الآيَةِ:

▪ ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾،

● حَدَّثَ هُنَا عَنْ الْبَرَاءِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ بِخُصُوصِ هَذِهِ الْآيَةِ: فَنَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ، وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ وَابْنُ مُرْدَوَيْهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا".

هَذِهِ الْمَوَدَّةُ وَهَذِهِ الْمَحَبَّةُ سَتَكُونُ مِنَ اللَّهِ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِعَلِيِّ وَآلِ عَلِيٍّ، هَؤُلَاءِ هُمُ الْعَتَرَةُ الطَّاهِرَةُ، هَذَا مَنَظِقُ الْقُرْآنِ هَذَا هُوَ الَّذِي يُرِيدُهُ اللَّهُ، فَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُحِبَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْنَا أَنْ نُحِبَّهُ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ، هَذِهِ طَرِيقَةُ اللَّهِ، هَذِهِ طَرِيقَةُ الْقُرْآنِ، الْآيَاتُ وَاضِحَةٌ وَالْمَطَالِبُ صَرِيحَةٌ،

**أَمَّا آنَ يَا أَيُّهَا النَّيَّامُ أَنْ تَسْتَيْقِظُوا؟! مَتَى تَسْتَيْقِظُوا؟!**

**نَبِيِّنَا الْأَعْظَمُ يَقُولُ: (النَّاسُ نِيَامٌ فَإِذَا مَاتُوا انْتَبَهُوا)،**

**وَلَكِنْ مَاذَا سَيَصْنَعُونَ بَانْتِبَاهِهِمْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ؟! الْإِنْسَانُ يَنْتَفِعُ مِنْ يَقَظَتِهِ إِذَا كَانَ فِي الدُّنْيَا، يَا أَيُّهَا النَّيَّامُ انْتَبَهُوا، مَا الدُّنْيَا إِلَّا أَيَّامٌ وَسَتَنْتَهِي هَذِهِ الْأَيَّامُ، سَتَنْتَهِي هَذِهِ الْأَيَّامُ،**

**وَإِلَى سُورَةِ الْمَجَادَلَةِ وَهُنَاكَ مَنْ يَقْرُؤُهَا الْمَجَادِلَةَ، وَلَكِنَّ الْمَشْهُورَ الْمَجَادَلَةُ:**

**مَنْ هُمُ الَّذِينَ يَاحِدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ؟ وَمَنْ هُمُ حِزْبُ اللَّهِ؟**

❖ فِي الْآيَةِ (22) بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ الْمَجَادَلَةِ وَهِيَ آخِرُ آيَةٍ فِيهَا:

○ ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ -

▪ "حَادَّ اللَّهَ"؛ عَادَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ، نَافَرَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، كَانَ فِي مَوْقِفٍ مُخَالِفٍ لِمَا يُرِيدُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، (اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَآلَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ)، الْمَنْظِقُ هُوَ هُوَ مَنْظِقُ بَيْعَةِ الْغَدِيرِ -

○ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ -

▪ هَذِهِ عِلَاقَةُ دُنْيَوِيَّةٍ مُنْتَهِيَةٍ، قَدْ يَخْتَلِفُ الْإِبْنُ مَعَ أَبِيهِ لِأَمْرِ دُنْيَوِيٍّ زَائِفٍ فَيَقْتُلُ الْأَبَ وَلَدَهُ وَيَقْتُلُ الْوَلَدُ أَبَاهُ لِأَمْرِ دُنْيَوِيَّةٍ زَائِفَةٍ، هَذِهِ الْعِلَاقَةُ مَحْدُودَةٌ -

○ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ -

■ هؤلاء هم حزب الله وليس الذين يبنون أحزابهم على فكر سيد قطب، هؤلاء أحزاب الشيطان، وليس الذين يبنون أحزابهم على ما يسمى بفكر الوحدة الإسلامية بفكر البدعة الإسلامية - أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ -

■ حزب الله هؤلاء الذين يبنون دينهم ويبنون أحزابهم ويبنون واقعهم وحياتهم على هذا المنطق الذي أحدثكم به على منطق القرآن، بعيداً عن دين السنة وبعيداً عن دين الشيعة، أتحدث عن شيعة الطوسيين

○ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥٦﴾،

■ هكذا يريدنا الله أن نحب رسول الله، أن نحبه عبر تسديد أجر الرسالة بهذا الفهم الذي بينته لكم،

■ فإن المودة في جواهرها اضطرارية إنه توفيقٌ مثلما حدثتنا سورة مريم فإن الرحمن هو الذي يجعل المودة في قلوبنا، ولكن هذا لن يأتي مجاناً، ولن يأتي جزافاً،

■ لا بد من مقدمات نسعى في تحصيلها وكسبها وتحقيقها في أنفسنا وفي واقعنا الذي نعيش فيه، حينئذ ستأتي المودة وتأتي المحبة مثلما يحدث القرآن، وأن يكون الحب حقيقياً مثلما تحدثنا سورة المجادلة

### والى سورة الاحزاب

**ما نوع الصلاة التي تجعلنا في حالة لعن ونفور عند رسول الله؟**

❖ في الآية (56) بعد البسملة من سورة الأحزاب:

○ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ - فماذا يترتب علينا؟ -

○ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٧﴾،

■ ولذا فإن نبينا الأعظم صلى الله عليه وآله أمرنا أن نتخلق بأخلاق الله، هذه أخلاق الله مع محمد صلى الله عليه وآله،

■ وهذا واضح في الأحاديث في كُتُبِ السُّنَّةِ والشيعة من أن النبي صلى الله عليه وآله بين لنا أن هناك نوعين من الصلاة عليه؛

| صَلَاةٌ بَتْرَاء                                                         | صَلَاةٌ كَامِلَةٌ                                                                 |
|--------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------|
| أَتْبَاعُ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ: (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) | هِيَ هَذِهِ الَّتِي تَتَرَدَّدُ عَلَى لِسَانِي: (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) |

■ هَذِهِ الْآيَةُ فَسَّرَهَا لَنَا رَسُولُ اللَّهِ بِأَنَّ الصَّلَاةَ هَكَذَا تَكُونُ إِنَّهَا صَلَاةٌ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الْأَطْهَارِ، وَنَهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ الْبَتْرَاءَ، **مَازَا نَفْهَمُ مِنْ هَذَا؟**

- نَفْهَمُ مِنْ هَذَا أَنَّ الَّذِي يُصَلِّي الصَّلَاةَ الْبَتْرَاءَ يَكُونُ فِي حَالٍ مُنَافِرٍ لِمَا يُرِيدُهُ رَسُولُ اللَّهِ، يَكُونُ فِي حَالٍ مَعْصِيَةٍ لِرَسُولِ اللَّهِ، لِأَنَّ النَّبِيَّ نَهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ الْبَتْرَاءَ،

| صَلَاةٌ بَتْرَاء                                                         | صَلَاةٌ بَدْعِيَّةٌ                          | صَلَاةٌ كَامِلَةٌ                                                                 |
|--------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------|
| أَتْبَاعُ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ: (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) | (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ) | هِيَ هَذِهِ الَّتِي تَتَرَدَّدُ عَلَى لِسَانِي: (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) |

- أَمَّا هَذِهِ الصَّلَاةُ الْبَدْعِيَّةُ الَّتِي يَقُولُونَ هَكَذَا: ، هَذِهِ صَلَاةٌ بَدْعِيَّةٌ، هَذِهِ بَدْعَةٌ،
- الصَّلَاةُ الْكَامِلَةُ هِيَ الْمَعْرُوفَةُ عِنْدَ الَّذِينَ يَقُولُونَ نَحْنُ شِيعَةُ، هَلْ صَدَقُوا فِي ذَلِكَ أَمْ لَمْ يَصْدَقُوا هَذَا أَمْرٌ بِحَاجَةٍ إِلَى تَحْقِيقٍ، وَهُنَاكَ الصَّلَاةُ الْبَدْعِيَّةُ، بَعْضُ الشَّيْعَةِ يَقُولُونَهَا، بَعْضُ الَّذِينَ يَقُولُونَ نَحْنُ شِيعَةُ يَقُولُونَهَا عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ فِي خُطْبَتِهِمْ فِي كُتُبِهِمْ؛ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ).

### مِصْدَاقٌ مِنْ مِصَادِيقِ إِذَاءِ رَسُولِ اللَّهِ:

- ❖ الْآيَةُ الَّتِي تَأْتِي بِنَحْوِ مُبَاشَرٍ بَعْدَ آيَةِ الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ:
  - ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا﴾،
  - أَنَا أَسْأَلُكُمْ يَا شَبَابَ السُّنَّةِ حِينَمَا يَقُولُ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ لَا تُصَلُّوا عَلَيَّ الصَّلَاةَ الْبَتْرَاءَ وَإِنَّمَا صَلُّوا عَلَيَّ الصَّلَاةَ الَّتِي أَنَا أُرِيدُهَا فَقُولُوا: (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، وَلَا تَقُولُوا: (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، أَوْ أَنْ تَقُولُوا: (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، أَوْ أَنْ تَقُولُوا: (عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامُ)،
  - وَلَا يُرِيدُ مِنَّا أَنْ نَقُولَ: (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ)، هَذِهِ صَلَاةٌ بَدْعِيَّةٌ، وَكُلُّ بَدْعَةٍ فِي النَّارِ، هَذِهِ بَدْعَةٌ وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ،

- فما تَقُولُهُ الْآيَةُ (57) بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ أَلَا يَنْطَبِقُ عَلَيْكُمْ حِينَما تُصَلُّونَ الصَّلَاةَ الْبَثْرَاءَ بِخِلَافِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ؟! أَوْ أَنْ تُصَلُّوا الصَّلَاةَ الْبِدْعِيَّةَ بِإِضَافَةِ الصَّحَابَةِ،
- تَدَبَّرُوا فِي آيَاتِ الْكِتَابِ تَدَبَّرُوا فِيهَا، النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِثْلَمَا جَعَلَ مَوَدَّتَهُ مَقْرُونَةً بِنَحْوِ الْوُجُوبِ بِمَوَدَّةِ الْعِتْرَةِ جَعَلَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مَقْرُونَةً بِنَحْوِ الْوُجُوبِ بِالصَّلَاةِ عَلَى عِتْرَتِهِ، هَذَا مَنْطِقُ الْقُرْآنِ،
- وَعُودُوا إِلَى أَحَادِيثِ السُّنَّةِ وَالشَّيْعَةِ فِي بَابِ الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَمَاذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ حِينَما نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَكَيْفَ فَسَّرَهَا، عُودُوا إِلَى كُتُبِكُمْ الْحَدِيثِيَّةَ وَاقْرَؤُوهَا، الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ،
- وَآلُهُ هُنَا هُمْ الَّذِينَ مَوَدَّتُهُمْ وَاجِبَةٌ، لَيْسَ الْحَدِيثُ عَنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ، أَوْ عَنْ عُمُومِ بَنِي هَاشِمٍ، أَوْ عَنْ قَرَابَاتِ النَّبِيِّ مِنْ قَرِيبٍ أَوْ مِنْ بَعِيدٍ،
- وَلَيْسَ الْحَدِيثُ عَنْ الصَّحَابَةِ الْمَقْرَبِينَ لِرَسُولِ اللَّهِ، أَوَّلًا، الْكَلَامُ وَاضِحٌ فِي آيَاتِ الْكِتَابِ الْكَرِيمِ وَفِي تَفْسِيرِ رَسُولِ اللَّهِ لِكِتَابِهِ الْكَرِيمِ،
- الْكَلَامُ وَاضِحٌ فِي الْعِتْرَةِ الْعِتْرَةِ الَّذِينَ يَتَحَدَّثُ حَدِيثُ الثَّقَلَيْنِ عَنْهُمْ وَتَتَحَدَّثُ بَيْعَةُ الْغَدِيرِ عَنْهُمْ وَمِنْ قَبْلِ ذَلِكَ آيَةُ التَّطْهِيرِ قَدْ نَزَلَتْ فِيهِمْ، إِنَّهُمْ أَصْحَابُ الْكِسَاءِ أَصْحَابُ الْكِسَاءِ، وَوُلْدُ الْحُسَيْنِ هُمْ جُزْءٌ مِنْ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ، وَوُلْدُ الْحُسَيْنِ هُمْ امْتِدَادٌ لِلْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنَ السَّجَادِ إِلَى الْقَائِمِ عَلَيْهِمْ تَحِيَّاتُ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

### أَسْأَلُ الشَّيْعَةَ وَالسُّنَّةَ هَلْ مِنْ خَلَلٍ فِي كَلَامِي؟

- ❖ هَذِهِ الْآيَاتُ هِيَ الَّتِي تَرَسُّمٌ لَنَا خَارِطَةٌ عِلَاقَتِنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِحَسَبِ الْقُرْآنِ عَقِيدَةً وَمَوَدَّةً وَطَاعَةً وَأَدَبًا،
- ❖ أَسْأَلُكُمْ بِمَا تُقَدِّسونَ أَسْأَلُ الشَّيْعَةَ وَالسُّنَّةَ هَلْ مِنْ خَلَلٍ فِي كَلَامِي؟ لَيْسَ مِنْ خَلَلٍ لِأَنِّي أَنْقُلُ لَكُمْ كَلَامَ الْقُرْآنِ فَقَطْ،
- ❖ هَذَا الْكَلَامُ مَا هُوَ مِنْ عِنْدِي، هَذَا كَلَامُ الْقُرْآنِ، وَكَلَامُ الْقُرْآنِ لَيْسَ فِيهِ مِنْ خَلَلٍ، وَلَا مَجَالَ لِلْبَحْثِ فِي أَسَانِيدِ الْآيَاتِ كَمَا عَلَّمَكُمُ الشَّيْطَانُ،
- ❖ كَمَا عَلَّمَ السُّنَّةَ وَالشَّيْعَةَ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ لِتَدْمِيرِ أَحَادِيثِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا عَلَّمَكُمُ الشَّيْطَانُ وَأَنْتُمْ تُقَيِّمُونَ الْأَحَادِيثَ مِنْ خِلَالِ الْأَسَانِيدِ وَفَقًّا لِعِلْمِ الْقَنَادِرِ مَا يُسَمَّى بِعِلْمِ الرِّجَالِ عِنْدَكُمْ، الْآيَاتُ لَا مَجَالَ لِلْحَدِيثِ فِي أَسَانِيدِهَا هَذِهِ آيَاتُ الْقُرْآنِ،

❖ وهذا المعنى معروفٌ عندَ المسلمينَ جميعاً من أن الصَّلَاةَ على مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله لَنْ تَكُونَ صَلَاةً بَثْرَاءَ، الصَّلَاةُ الْبَثْرَاءُ تَعْنِي دِينًا أَبْتَرُ، إِنَّهَا لَعْنَةٌ.

**كتمان ما انزل الله مصداقه الصلاة البثراء والبدعية:**

❖ الآية (159) بعدَ البسملةِ مِنْ سورة البقرة وما بعدها:

○ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ -

- حينما يُصَلِّي السُّنِّي الصَّلَاةَ الْبَثْرَاءَ يَكُونُ مِصداقاً لهذه الآية
- إِنِّي أَتَحَدَّثُ عَنْ الْعَالِمِ السُّنِّيِّ لَا أَتَحَدَّثُ عَنْ عَوَامِّ السُّنَّةِ، عَنْ الْعَالِمِ السُّنِّيِّ الَّذِي قَرَأَ الْأَحَادِيثَ وَيَعْتَقِدُ بِصَحَّتِهَا فِي كُتُبِ الْحَدِيثِ فِي الْمَكْتَبَةِ السُّنِّيَّةِ مِنْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله نَهَى عَنْ الصَّلَاةِ الْبَثْرَاءِ عَلَيْهِ
- وَهُوَ يُؤَلِّفُ فَيُصَلِّي الصَّلَاةَ الْبَثْرَاءَ، وَيَخْطُبُ فَيُصَلِّي الصَّلَاةَ الْبَثْرَاءَ، وَيَخْرُجُ فِي الْإِعْلَامِ كِي يُجِيبَ عَلَى الْأَسْئَلَةِ وَيُصَلِّي الصَّلَاةَ الْبَثْرَاءَ، وَيُدْرَسُ فِي الْمَدْرَسَةِ الدِّينِيَّةِ وَيُصَلِّي الصَّلَاةَ الْبَثْرَاءَ،
- وَحَتَّى فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ يُصَلِّي الصَّلَاةَ الْبَثْرَاءَ، يُعَلِّمُ النَّاسَ أَنْ يُصَلُّوا الصَّلَاةَ الْبَثْرَاءَ، إِنَّهُ مِصداقٌ لهذه الآية مِنْ **مَصَادِيقِ الْمَلْعُونِينَ** فِي هَذِهِ الْآيَةِ هَذَا وَأَمْثَالُهُ، هَذَا يَنْطَبِقُ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً، يَنْدُرُ بَيْنَ عُلَمَاءِ السُّنَّةِ مَنْ يُصَلِّي الصَّلَاةَ الْكَامِلَةَ، الْأَعْمُ الْأَغْلَبُ يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ الْبَثْرَاءَ، هُنَاكَ مَنْ يُصَلِّي الصَّلَاةَ الْبَدْعِيَّةَ وَقَلِيلُونَ جِدّاً يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ الْكَامِلَةَ وَلَيْسَ دَائِماً فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ.

**كَيْفَ بَيَّنَّ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ؟ وَمَنْ هُمُ اللَّاعِنُونَ فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ؟**

- ❖ مِنْ طَرِيقِ رَسُولِ اللَّهِ، لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ لِيُبَيِّنَ حَقَائِقَ الْكِتَابِ لِلنَّاسِ،
- ❖ فَحِينَما نَزَلَتْ آيَةُ الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ بَيَّنَّ مَعْنَاهَا لِلنَّاسِ، وَلَكِنَّ الصَّحَابَةَ الْخَائِنِينَ، وَالصَّحَابَةَ الْغَادِرِينَ، وَالصَّحَابَةَ السَّافِلِينَ، هُمُ الَّذِينَ عَلَّمُوا الْأُمَّةَ أَنْ تُصَلِّي الصَّلَاةَ الْبَثْرَاءَ،
- ❖ وَجَاءَ الْعُلَمَاءُ الَّذِينَ يُقَالُ لَهُمْ عُلَمَاءُ وَفُقَهَاءُ وَمُفَسِّرُونَ وَمُحَدِّثُونَ فَسَارُوا عَلَى هَذَا الْمَسَارِ وَانْتَشَرَ الْأَمْرُ فِي السُّنَّةِ فَصَارَ أَمراً معروفاً، وَإِذَا مَا قَالَ أَحَدٌ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله) يَقُولُونَ هَذَا شَيْعِيٌّ، لِأَنَّ عَلَامَةَ السُّنِّيِّ أَنْ يُصَلِّي الصَّلَاةَ الْبَثْرَاءَ، هَذِهِ عَلَامَةٌ عَلَى أَنَّ دِينَهُمْ دِينُ أَبْتَرِ، الْوَيْلُ لَكُمْ، هَذَا الْقُرْآنُ يَلْعَنُكُمْ يَلْعَنُكُمْ.
- أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ -

- اللَّاعِنُونَ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ، لَسْتُ أَنَا، لَا كَمَا يُفَسِّرُهَا النَّوَاصِبُ فِي زَمَانِ الْأَيْمَةِ كَانُوا يُفَسِّرُونَ اللَّاعِنِينَ هُنَا بِالْحَشَرَاتِ، بِهَوَامِّ الْأَرْضِ، وَهَذَا وَرَدَ فِي رَوَايَتِنَا،
- أَيْمَتُنَا يَقُولُونَ: "نَحْنُ اللَّاعِنُونَ"، وَلَيْسَ كَمَا يَقُولُ النَّوَاصِبُ مِنْ أَنَّ اللَّاعِنِينَ هَوَامِّ الْأَرْضِ
- وَلَكِنْ هُنَاكَ مَجَالٌ يَا شَبَابَ السُّنَّةِ اقْرَءُوا الْآيَاتِ مِنْ بَعْدِهَا: إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَيَبْتَئُونَ فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٥٩﴾، الَّذِينَ يَتَرَجَّعُونَ عَنِ الضَّلَالِ هَذَا فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِمْ.

**في تفسير العترة فيمن نزلت هذه الآية (159) بعد البسملة من سورة البقرة:**

- ❖ فِي عَلِيٍّ - مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَيَبْتَئُونَ فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا - كَفَرُوا بِالْعِتْرَةِ - وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦١﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿١٦٢﴾،
- الْآيَاتُ وَاضِحَةٌ وَصَرِيحَةٌ، وَهِيَ بِحَاجَةٍ إِلَى وَقْفَةٍ طَوِيلَةٍ لَكِنَّ الْمَقَامَ لَا يَسْمَحُ بِذَلِكَ،
- لَكِنْ تَذَكَّرُوا، مِنْ أَنَّ الَّذِي يُصَلِّي الصَّلَاةَ الْبَثْرَاءَ يَكُونُ مُصَدِّقًا لِهَذِهِ الْآيَةِ،

**والى سورة الحجرات؛ من الآية (1) إلى الآية (5) ما بعد البسملة**

**سؤال أدب الصحابة ومن هم اقبح من على الارض:**

- ❖ هَذِهِ الْآيَاتُ تُحَدِّثُنَا عَنِ الْأَدَبِ فِي التَّعَامُلِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ، وَتُخْبِرُنَا عَنْ أَنَّ كِبَارَ الصَّحَابَةِ مَا كَانُوا مُؤَدِّبِينَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا يُحْسِنُونَ اللَّيَاقَةَ فِي التَّعَامُلِ مَعَهُ،
- ❖ فَهَلْ هَؤُلَاءِ يَسْتَحِقُّونَ أَنْ يَكُونُوا أَيْمَةً عَلَى دِينِ رَسُولِ اللَّهِ وَأَيْمَةً فِي دِينِ رَسُولِ اللَّهِ؟!
- ❖ هَذِهِ الْآيَاتُ نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ بِشَهَادَةِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ، وَسَاقِرًا لَكُمْ أَحَادِيثُ الْبُخَارِيِّ بِهَذَا الْخُصُوصِ فِي الْحَلَقَاتِ الْقَادِمَةِ:

○ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ﴾،

- كُونُوا مُؤَدِّبِينَ، يَا أَبَا بَكْرُ كُنْ مُؤَدِّبًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا عُمَرُ كُنْ مُؤَدِّبًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ،
- يَكْذِبُونَ عَلَيْنَا فِي كُتُبِ الْحَدِيثِ مِنْ أَنَّ عُمَرَ بَعْدَ نُزُولِ هَذِهِ الْآيَاتِ كَانَ يَتَحَدَّثُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ بِصَوْتٍ يَكَادُ أَنْ يَكُونَ مَسْمُوعًا، كَذَّابُونَ،

■ ماذا فَعَلَ عُمَرُ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ فِي وَاقِعَةِ رَزِيَّةِ الْخَمِيسِ؟

- أَلَمْ يَرْتَفِعْ صَوْتُهُ وَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُ الصَّحَابَةِ حَتَّى طَرَدَهُمُ رَسُولُ اللَّهِ؟ كَذَّابُونَ هَؤُلَاءِ يَضْحَكُونَ عَلَيْكُمْ، الصَّحَابَةُ مَا كَانُوا مُؤَدِّبِينَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ، الْقُرْآنُ هُوَ الَّذِي يَقُولُ وَأَحَادِيثُ الْبَخَارِيِّ هِيَ الَّتِي تَقُولُ وَإِلَى آخِرِ لَحْظَةٍ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ، وَاقِعَةُ رَزِيَّةِ الْخَمِيسِ تُخْبِرُنَا عَنْ سُوءِ أَدْبِهِمْ.

○ لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ:

- لا تَسْبِقُوا رَسُولَ اللَّهِ فِي أَنْ تُعْطُوا نَظَرَكَمُ فِي أَمْرِ مِنَ الْأُمُورِ، مَنْ أَنْتُمْ؟ مَنْ أَنْتُمْ يَا أَيُّهَا الْأَعْرَابُ؟ مَنْ أَنْتُمْ يَا أَيُّهَا الْأَجْلَافُ؟ الْقَوْلُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ.
  - كُونُوا مُؤَدِّبِينَ وَلَكِنْ مِنْ أَيْنَ يَأْتِيكُمْ الْأَدَبُ؟! إِذَا قَرَأْنَا تَارِيخَ عَوَائِلِكُمْ فَإِنَّا سَنَعْرِفُ مَا الَّذِي كَانَ وَمَا الَّذِي سَتَكُونُ عَلَيْهِ عَوَاقِبُ أُمُورِكُمْ،
  - حَالُهُ سُوءُ الْأَدَبِ كَانَتْ مُنْتَشِرَةً بَيْنَ الصَّحَابَةِ وَإِلَّا لِمَا هَذِهِ الْآيَاتُ؟ وَلِمَا هَذَا التَّشْدِيدُ وَهَذَا النَّكِيرُ عَلَى كِبَارِ الصَّحَابَةِ بِسَبَبِ سُوءِ أَدْبِهِمْ؟!
  - فَهَلْ هَؤُلَاءِ يَسْتَحَقُّونَ التَّقْدِيسَ؟ وَهَلْ هَؤُلَاءِ يُؤْخَذُ الدِّينُ مِنْهُمْ؟ وَهَلْ هَؤُلَاءِ سَيَكُونُونَ أَمْنَاءَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ؟ الَّذِينَ مَا كَانُوا يَعْرِفُونَ كَيْفَ يَتَعَامَلُونَ تَعَامُلًا عَرَفِيًّا أَدَبِيًّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يُوَكَّلُ إِلَيْهِمْ أَمْرُ الْأُمَّةِ؟!
  - أُمَّةٌ بَائِسَةٌ، أُمَّةٌ ضَالَّةٌ، أُمَّةٌ فَاشِلَةٌ، وَوَاقِعُهَا الْيَوْمَ يُخْبِرُكَ عَنْ وَاقِعِهَا بِالْأَمْسِ، هَذَا الَّذِي يُحَدِّثُونَنَا بِهِ عَنْ تَارِيخِ ذَهَبِيٍّ لِلْأُمَّةِ الْإِسْلَامِ كَذِبٌ هَذَا، كَذِبٌ هَذَا، وَزَيْفٌ هَذَا.
  - "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا"، هَذَا تَارِيخُهُمْ، اللَّهُ يَكْتُبُ تَارِيخَهُمْ، هَذِهِ الْآيَاتُ تَدَبَّرُوا فِيهَا.
- أَنْ تَحْبِطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ؟،

- هَذَا سُوءُ التَّوْفِيقِ، هَذَا هُوَ الْخُذْلَانُ وَالَّذِي جَرَى عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ وَجَرَى عَلَى كِبَارِ الصَّحَابَةِ، وَمِنْ هُنَا ارْتَدَّ كِبَارُ الصَّحَابَةِ وَارْتَدَّتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ،
  - وَأَحَادِيثُ الْبَخَارِيِّ وَأَحَادِيثُ مُسْلِمٍ فِي أَبْوَابِ صِفَةِ الْحَوْضِ تُخْبِرُنَا عَنْ هَذَا، تُخْبِرُنَا عَنْ أَنَّ أَكْثَرَ الصَّحَابَةِ ارْتَدَّوْا وَرَجَعُوا الْقَهْقَرَةَ عَلَى أَدْبَارِهِمْ وَأَنَّ عَاقِبَتَهُمْ إِلَى النَّارِ، هَذِهِ أَحَادِيثُ الْبَخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ وَهِيَ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ عُودُوا وَاقْرَؤُوهَا.
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغْضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ﴾،

- هَلْ فَعَلَ عُمَرُ هَذَا وَرَسُولُ اللَّهِ مَرِيضٌ فِي آخِرِ لَحْظَاتِ حَيَاتِهِ وَيُرِيدُ أَنْ يَكْتُبَ لِلْأُمَّةِ الْكِتَابَ الْعَاصِمَ،
- هَلْ غَضَّ الصَّحَابَةُ أَصْوَاتَهُمْ فِي تِلْكَ اللَّحْظَاتِ الْحَرَجَةِ؟

- هؤلاء أقبح من على الأرض، هذا هو الذي فعلوه في بيت رسول الله، ولذا طردهم رسول الله، هذه حقائق حقائق، ماذا تصنعون معها؟!
  - أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى -
- يعني أن هؤلاء الذين كانوا في مجلس رسول الله في واقعة رزية الخميس ما هم من أهل التقوى فما هم من أهل الدين، الآيات صريحة وواضحة
- لهم مغفرة وأجر عظيم \* إِنَّ الَّذِينَ ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون -
- هؤلاء هم الصحابة، يا شباب السنة احترموا عقولكم أنتم مضحوك عليكم مثلما نحن مضحوك علينا، لقد ضحك عليكم يا شباب السنة منذ السنة (11) للهجرة،
- أما نحن فقد ضحك علينا منذ سنة (448) للهجرة، حينما أسس الطوسي المشؤوم المذهب الطوسي اللعين وأسس حوزة التجف، ومنذ ذلك اليوم ونحن مضحوك علينا، أما أنتم فمضحوك عليكم منذ رزية الخميس،
- \* وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ،

▪ حتى إذا أردنا أن نقول من أن الصحابة قد تاب الله عليهم، ماذا نفعل برزية الخميس؟

- فهل نزلت آية بعد رزية الخميس تحدثنا عن توبة الصحابة بعد الذي فعلوه برسول الله ولا اعتذروا منه ولا ندموا عليه ولا رجعوا عنه،
- بل ذهبوا إلى ما هو أسوأ تركوا رسول الله صلى الله عليه وآله لم يدفن وما صلوا عليه وذهبوا إلى سقيفة بني ساعدة لنسج مؤامرتهم،
- وهذا هو الذي حدث، تدبروا في هذه الآيات وانظروا في الوقائع التي حدثت وماذا جرى والأمور تتبين من خواتيمها، خواتيم الأمور، هذا هو حال الدين بعد الذي فعله الصحابة في سقيفة بني ساعدة.

متى تبدأ علاقتنا الصحيحة بالله ورسوله؟

- ✓ علاقتنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله تبدأ بتسديد الأجر لمقامه الأعظم،
- ✓ وتسديد الأجر مودة عترته الطاهرة،
- ✓ ومثلما بينت لكم المودة أمر اضطراري وليس اختياريًا،
- ✓ إنما يجب علينا أن نهى مقدماتها، إذا تسديد الأجر ليس في المودة نفسها وإنما في المقدمات التي نكتسب من خلالها.

### ✓ المودّة؟

➤ أن نسعى في معرفتهم، وبالتحديد أن نسعى في معرفة إمام زماننا،

➤ أن نتثقف بثقافتهم، أن نتقرب إليهم بالذي يريدون مِنّا أن نتقرب به إليهم،

### من أين يبدأ حبنا لله و لرسوله؟

✓ تنظيم علاقتنا مع رسول الله تبدأ من تنظيم علاقتنا مع العترة الطاهرة،

✓ وتنظيم العلاقة مع العترة الطاهرة لا معنى لها إلا بتنظيم العلاقة مع إمام زماننا،

✓ وهكذا كلُّ شيعة في زمانهم مع إمام زمانهم،

✓ من هنا يبدأ حبنا لرسول الله، ومن هنا يبدأ حبنا لله سبحانه وتعالى،

### كيف أحب إمام زماننا؟

❖ وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تُحِبُّوا إِمَامَ زَمَانِكُمْ مَا لَمْ تَعْرِفُوهُ، وَمِنْ هُنَا؛

○ (مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَعْرِفْ إِمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً)، كَيْفَ يُحِبُّهُ إِذَا لَمْ يَعْرِفْهُ ؟

❖ فَإِذَا مَا أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّ الْعِتْرَةَ الطَّاهِرَةَ، وَإِذَا مَا أَحَبَّ الْعِتْرَةَ الطَّاهِرَةَ فَقَدْ أَحَبَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،

❖ وَإِذَا مَا أَحَبَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، مِنْ هُنَا تَبْدَأُ عِلَاقَتَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ،

### وإلى سورة الجمعة

❖ الآية (2) بعد البسملة:

○ ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾،

■ الآية واضحة، بالنسبة للذين كانوا في زمان رسول الله أو كانوا في زمان الحضور في زمان حضور العترة الطاهرة فعليهم أن يتعلموا وأن يتأدّبوا بالآداب التي مرّت في مجلس رسول الله وفي مجالس العترة الطاهرة،

■ بالنسبة لنا ونحن في زمان الغيبة هذه الآية يصدق معناها بخصوصنا أن نأخذ الدّين:

- مِنْ قُرْآنِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُفَسِّرِ بِالتَّفْسِيرِ الَّذِي بَايعَنَا مُحَمَّدًا عَلَى أَنْ نَأْخُذَ التَّفْسِيرَ مِنْهُ، فِي بَيْعَةِ الْغَدِيرِ بَايعَنَا أَنْ نَأْخُذَ تَفْسِيرَ قُرْآنِ مُحَمَّدٍ مِنْ عَلِيٍّ وَآلِ عَلِيٍّ فَقَطْ،
- وَكَذَا الْأَمْرُ مَعَ الْفَهْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالْحِكْمَةِ وَالتَّقْيِيمِ (هَذَا عَلِيٌّ يُفَهِّمُكُمْ بَعْدِي)، حَقَائِقُ الدِّينِ مِنْ قُرْآنِهِمُ الْمُفَسِّرِ بِتَفْسِيرِهِمْ وَمِنْ حَدِيثِهِمُ الْمَفْهَمِ بِتَفْهِيمِهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، الْآيَةُ وَاضِحَةٌ مَصْدَرُ الْعِلْمِ وَمَصْدَرُ الدِّينِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.
- يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ ﴿﴾، قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ نَأْخُذُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ، مَنْ الَّذِي يَنْقُلُهَا لَنَا الْكِسَائِيُّ اللُّوَاطُ أَوْ حَفْصُ الْكَذَّابِ؟ أَوْ يَنْقُلُهَا لَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ؟ م
- وَلَكِنَّ الَّذِي حَدَّثَ فِي الْأُمَّةِ قَدْ حَدَّثَ، عَلَيْنَا أَنْ نُدْرِكَ مَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُدْرِكَ إِنْقَاذَهُ مِنْ أَنْفُسِنَا وَلَيْسَ مِنْ أَنْفُسِ الْآخَرِينَ، كُلُّ إِنْسَانٍ مَسْئُولٌ عَنْ نَفْسِهِ.
- وَيُزَكِّيهِمْ - التَّزْكِيَةُ وَالتَّرْبِيَةُ وَالْأَخْلَاقُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَيْسَ مِنَ الصُّوْفِيِّينَ، وَلَيْسَ مِنَ الْعِرْفَانِيِّينَ الَّذِينَ أَخَذُوا دِينَهُمْ مِنَ الْفَلَسَفَةِ الْهِنْدُوسِيَّةِ، وَمِنَ الْغُنُوصِيَّةِ وَالْمَانُويَّةِ - وَيُزَكِّيهِمْ وَيَعْلَمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴿﴾، هُنَاكَ مَنَهْجَانِ فِي سُورَةِ الْجُمُعَةِ؛



وهَنِيئًا لِلْأُمَّةِ بِهَذَا الْمَنَهْجِ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ مُنْذُ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ بِالنِّسْبَةِ لِلسُّنَّةِ، وَمُنْذُ سَقِيفَةِ بَنِي طُوسِي بِالنِّسْبَةِ لِلشَّيْعَةِ.

### هَذَاكَ مِنْهَجَانِ:

- ❖ مِنْهَجُ رَسُولِ اللَّهِ هُوَ هَذَا؛ إِنَّهُ مِنْهَجُ بَيْعَةِ الْغَدِيرِ، الْقُرْآنُ يُؤْخَذُ تَفْسِيرُهُ مِنْ عَلِيٍّ وَآلِ عَلِيٍّ فَقَطْ، لَا مِنْ أَوْلِيَّكَ الَّذِينَ هُمْ حَمِيرُ، الْقُرْآنُ يُؤْخَذُ مِنْ أَهْلِهِ مِنَ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ؛ ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾، مِنْ هُنَا يُؤْخَذُ الْقُرْآنُ، هَذَا هُوَ مِنْهَجُ رَجُلِ الدِّينِ الْإِنْسَانِ إِنَّهُ مِنْهَجُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؛ ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾.
- ❖ الْمِنْهَجُ الْآخَرُ: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾.

فِي الْحَلَقَةِ التَّالِيَةِ أَكْمِلَ حَدِيثِي فِي عِلَاقَتِنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِحَسَبِ الْقُرْآنِ لَا بِحَسَبِ مَا يَقُولُهُ عُلَمَاءُ السُّنَّةِ، وَلَا بِحَسَبِ مَا يَقُولُهُ عُلَمَاءُ الشَّيْعَةِ، بِحَسَبِ الْقُرْآنِ عَقِيدَةً وَمَوَدَّةً وَطَاعَةً وَأَدَبًا..

نَلْتَقِي بِتَوْفِيقِ صَاحِبِ الْأَمْرِ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ..  
لَعَلَّنَا لَعَلَّنَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَصَحَّحَ شَيْئًا يَسِيرًا مِنْ هَذَا التَّحْرِيفِ الْهَائِلِ الْعَظِيمِ فِي أَذْهَانِ الَّذِينَ يَبْحَثُونَ عَنِ الْحَقِيقَةِ. أَتَمَنَّى لَكُمْ التَّوْفِيقَ..

أَقُولُ لِأَخَوَاتِي وَأَخَوَاتِي وَأَبْنَائِي وَبَنَاتِي مِنْ غَيْرِ الطُّوسِيِّينَ اللَّعْنَاءِ وَمِنْ غَيْرِ أَتْبَاعِهِمُ الدِّيَخِيِّينَ الْخُوَثَانَ  
الثُّلُوثَانَ الْأَغْبِيَاءَ: أَسْأَلُكُمْ الدُّعَاءَ جَمِيعًا.. فِي أَمَانٍ اللَّهُ..

أَسْفًا عَلَى الشَّيْعَةِ رِجَالًا وَنِسَاءً يَمُوتُونَ عَلَى ثِقَافَةٍ وَعَقِيدَةٍ زَوْرَهَا وَعَبَثَ بِهَا كِبَارُ مَرَاджِهِمْ عِبْرَ تَارِيخِ الْغَيْبَةِ الْكُبْرَى يَظُنُّونَ أَنَّ مَرَاَجِعَهُمْ حِينَ يَنْطَقُونَ يَنْطَقُونَ عَنْ إِمَامٍ زَمَانِهِمْ وَوَاللَّهِ مَا هُمْ كَذَلِكَ لَقَدْ صَحَّحُوا عَلَيْنَا وَلَا زَالُوا يَضْحَكُونَ. ... مَهْزَلَةٌ مَهْزَلَةٌ ...

بِرَنَامِجِ الْخَاتِمَةِ بَرَنَامِجِ يَعْزُضُ الْمَعْطِيَاتِ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ يَخَاطِبُ عَقُولَكُمْ وَيَتْرُكُ الْحُكْمَ إِلَيْكُمْ ...  
نَلْتَقِي فِي الْحَلَقَةِ الْقَادِمَةِ. مَعَ تَحِيَّاتِ الْقَمَرِ الْفَضَائِيَّةِ. 1444 هـ - 2023 م --- سَلَامٌ عَلَى بَقِيَّةِ اللَّهِ ---

[www.alqamar.tv](http://www.alqamar.tv)